MAISON
DU FUTUR
بيت المستقبل

أوراق سياسية

– رقم ٦ –

تشرين الثاني ٢٠١٦

هل حزب اللّه بلا قيود؟

بلال صعب

Konrad
Adenauer
Stiftung

ملاحظة: هذه الوثيقة لا تعكس سوى رأي الكاتب.

هل حزب الله بلا قيود؟

لم يكن من الممكن حتى في الخيال أن نتصور تقطّع أوصال سوريا نتيجة لحرب أهلية هي الأكثر تدميرا في القرن الحادي والعشرين، وعلى حد سواء، لم يكن كذلك متوقعا أن يتحول حزب الله بعد تدخله غير المحدود في هذه الحرب، من قوة محلية تتمتّع بسلطة سياسية كبيرة وقدرات عسكرية إلى قوة إقليمية متكاملة، تشكّل ركنا من محور يضمّ إيران وروسيا والنظام السوري.

كُتب الكثير عن آثار الصراع السوري على حزب الله، وفي حين لا يمكننا نفي ما اعتبره الكثيرون من أن هذه الحرب هي حقبة مضطربة في تاريخ حزب الله وربما نقطة تحول، يشير الواقع إلى أن الحزب يعيش أزمة هوية منذ ما يقرب الـ ١٦ عاما، أي منذ أن قررت إسرائيل سحب جيشها من جنوب لبنان، مانحة حزب الله انتصارا فريدا من نوعه في سجل تاريخ النزاع العسكري العربي الإسرائيلي. وباستثناء الحرب مع إسرائيل عام ٢٠٠٦، بقي حزب الله منذ ذلك الحين مشوشا، وبدا كما وصفته عن جدارة مجموعة الأزمات الدولية عام ٢٠٠٣، «ثائر دون قضية».[١]

ماذا يريد حزب الله؟ لا يوجد جواب مباشر على هذا السؤال لأن حزب الله هو منظمة ملتبسة الأهداف تسعى إلى أغراض مختلفة غالبا لا ينسجم بعضها مع بعضها الأخر. وعلى غيار الجهات السياسية الفاعلة الأخرى، قد يكون ما يسعى إليه حزب الله هو البقاء على قيد الحياة والحصول على مكانة مهمة وقدر كاف من الأمن

١ مجموعة الأزمات الدولية، «حزب الله:؟ ثائرون دون قضية» إحاطة رقم ٧، ٣٠ تموز/يوليو ٢٠٠٣ https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/lebanon/hizbollah-rebel-without-cause

له ولقاعدته الشيعية.

إذا كان الأمر كذلك وهدف حزب الله الرئيس هو المحافظة على نفسه، فإن السبل التي اتبعها لتحقيق غرضه هذا على مدى عقد ونصف تثير أسئلة أكثر مما تجيب عليها. إذا كان هذا الافتراض في أضيق حدوده صحيحا، يتساءل المرء لماذا رفض الحزب إدماج جناحه العسكري ضمن صفوف الجيش اللبناني عندما تسنى له ذلك بعد التحرير عام ٢٠٠٠، مقابل حصوله على ضمانات أمنية وسياسية؟ بدلا من ذلك، تعهّد حزب الله بمواصلة كفاحه المسلح ضد إسرائيل على الرغم من أن جيش الدفاع الإسرائيلي انسحب من كل الأراضي اللبنانية في جنوب البلاد، باستثناء منطقة متنازع عليها تقع عند تقاطع الحدود اللبنانية السورية ومرتفعات الجولان التي تحتلّها إسرائيل. إلى هذا، لم يظهر حزب الله أي اهتمام بوضع برنامج سياسي جدي كان من شأنه أن يؤمن مشاركة أبناء الطائفية الشيعية في لبنان بالمنظومة السياسية. هذه الأمثلة وغيرها الكثير، تدعم النظرية التي تقول إن حزب الله لم يعر أي اهتمام للتفكير في تحوله في يوم من الأيام إلى طرف سياسي طبيعي أو تقليدي، يعمل في ظل سيادة الدولة ويخضع للقوانين المرعية، أو أنه لا يرغب بذلك.

ومن الأسباب الأخرى التي تفسّر غموض أهداف حزب الله هو أنه لا يعمل من تلقاء نفسه. تربط الحزب بإيران علاقة عضوية، كما تربطه بما تبقى من الحكومة السورية شراكة استراتيجية، بحيث يؤثر الاثنان بشكل كبير على خياراته وحاجاته ومخاوفه. وبالنظر إلى حجم المساعدات المالية والعسكرية التي يتلقاها حزب الله من إيران، ناهيك عما توفره له معنويا لجهة الإرشاد الديني وإصدار الفتاوى والتوجيه العقائدي، يمكننا القول إن حزب الله لم يتخذ أي قرارات رئيسة في

تاريخه دون استشارة إيران، وليّة أمره. يتمتع الحزب طبعا بهامش من الحرية عندما يتعلق الأمر بمصالحه في لبنان، ولكن في القضايا الحيوية المرتبطة بالحرب والسلم والشؤون الإقليمية، فهو يتبع دون تفكير طهران ويعمل وفقا لأجندة مشتركة تحدّدها سياسات وخيارات الحرس الثوري الإيراني الذي يشكّل أحد أركان القوة العسكرية الإيرانية غير النظامية.

وفي حين أنه من النادر أن تختلف الرؤى بين حزب الله وإيران، يشكّل النزاع السوري الدائر حالة مثيرة للاهتمام. وإذ نترك للتاريخ الحكم على مدى مواءمة تدخل حزب الله في هذه الحرب مع مصالحه على المدى الطويل، فإن نظرة سريعة اليوم على الخسائر البشرية والمادية التي تكبدّها حزب الله جراء تدخله هذا وما تركه فيه من ندوب نفسية، تجعل من الصعوبة بمكان أن نتصور مستقبلا مشرقا له. هل أراد حزب الله حقا التورط في الحرب السورية؟ والسؤال الأكثر أهمية، هل سيخرج منها بحال أفضل مما دخلها؟

المعضلة السورية

كان من المفترض أن يحيي حزب الله هذا الصيف الذكرى العاشرة لحرب الـ ٣٤ يوما مع إسرائيل، والتي قال أمين عام الحزب أنها أسفرت عن «نصر آلهي»[٢]. إلا أن الحزب لم يكن بحال تسمح له بالاحتفال بسبب استمرار انغماسه بالحرب السورية التي طال أمدها والتفاته إلى مواجهة أصعب التحديات التي يتعرّض لها خلال العقود الثلاثة من عمره. ويقدّر أن الصراع السوري أودى خلال أربع سنوات بحياة مقاتلين من حزب الله أكثر من كامل فترة مقاومته للاحتلال

٢ مايكل سلاكمان، وجون أونيل، «أمين عام حزب الله يقود سباقا كبيرا» نيويورك تايمز، ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦
http://www.nytimes.com/2006/09/22/world/middleeast/23lebanoncnd.html

الإسرائيلي لجنوب لبنان بين عامي ١٩٨٢ و ٢٠٠٠. ومع ازدياد وطأة هذه الحرب، يسعى حزب الله جاهدا للحفاظ على الروح المعنوية في صفوف قاعدته الشيعية. وفيما كان العالم الإسلامي ينظر سابقا إلى حزب الله كبطل بسبب مقاومته إسرائيل، بات اليوم يذّمه بسبب دعمه لنظام الأسد. وفيما كان الحزب يتمتع سابقا بالاحترام لنظافة كفه ماليا، يعاني حزب الله اليوم من تغلغل سرطان الفساد في أوصاله، لاسيما مع نموه حجما وسلطة. وهو يواجه في الآونة الأخير أزمة مالية نتيجة للأعباء التي فرضها تدخله في سوريا وتراجع التمويل الذي يحصل عليه من إيران جراء انخفاض سعر النفط، إضافة إلى الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة لرصد منابع تمويله الدولية وتجفيفها عبر فرض سلسلة من العقوبات بحق كل المؤسسات التجارية التي تتعامل معه.

وعلى الرغم من عدم جدية الذرائع التي خرج بها نصر الله في بادئ الأمر لتبرير تدخل الحزب في سوريا ناهيك عن بعدها المذهبي — حماية الأماكن المقدسة الشيعية في سوريا–، عندما طال أمد النزاع، لم يعدّ أمامه مفرّ من الإفصاح عن الدوافع الحقيقية وراء هذا التدخل وإشهار حقيقة أن الحزب يرسل العشرات من رجاله إلى ساحات المعارك في سوريا.

ومع ذلك، وبغض النظر عن ماهية الأهداف التي يطمح حزب الله في نهاية المطاف إلى تحقيقها، فهو اليوم يضطلع بمسؤوليات عسكرية مهمة وحيوية تصبّ في مصلحة إيران: ردع هجوم إسرائيلي واسع النطاق ضد إيران، وفي حال عجز عن ذلك، معاقبة إسرائيل بقصفها بوابل من الصواريخ والقذائف بما من شأنه التأثير على مسار أي حرب إيرانية–إسرائيلية محتملة. ولكي يكون دور حزب الله الرادع هذا فعّالا

وطويل الأمد، من الأهمية بمكان أن يكون النظام في دمشق داعما له ليس فقط لجهة تزويده بالمعلومات الاستخباراتية والأسلحة، ولكن أيضا لجهة تسهيل نقل الأسلحة إليه من طهران. فإذا سقطت سوريا بين أيدي جهات معادية تسعى إلى قطع طريق الإمداد عن حزب الله، فسيكون من الصعب عليه القيام بمهمة الردع الموكلة إليه. وإذا كان تهريب الأسلحة في منطقة الشرق الأوسط واقعا معترفا به كدفع الضرائب تماما، فنقلها برا أسهل وأقلّ كلفة من نقلها جوا من طهران إلى بيروت.

ومع الأهمية التي يكتسبها بقاء النظام السوري لحزب الله ولإيران، من نافل القول أن على حزب الله أولا البقاء على قيد الحياة ليتسنى له تحقيق أي من أهدافه وتأدية واجباته. وفي هذا الإطار، ونتيجة لعسكرة النزاع السوري، شكّل تدفق المتشددين إلى سوريا وهم مزودون بأعتى الأسلحة تهديدا وجوديا مباشرا ليس فقط لحزب الله بل أيضا للكيان اللبناني بعامة.

بالرغم من حدة الاصطفاف السياسي في بيروت بين مؤيدي النظام السوري ومعارضيه، لا يختلف الطرفان على الخطر الكبير الذي يشكلّه وجود جماعات سلفية وجهادية على طول الحدود اللبنانية السورية. إلا أن المشكلة كانت وما زالت تكمن في تحديد أفضل السبل التي يمكن للبنان انتهاجها لمواجهة هذه الجماعات. لم يكلّف حزب الله نفسه عناء التشاور مع الطبقة السياسية في البلاد والأطراف الرئيسة فيه في قرار يترتب عليه تداعيات جمّة كقرار التورط في حرب مفتوحة على أرض أجنبية، وهو بذلك انتهك الدستور ودق أسفينا أخر في ثقة الأخرين به.

ليس خافيا أن حزب الله هو اللاعب العسكري الأكبر في لبنان إذ يتمتع بقدرات تفوق قدرات

القوات العسكرية للبلاد. وعليه، إذا اضطلع حزب الله بدور أمني وعسكري ريادي بالتنسيق مع الجيش اللبناني، يكون أمام لبنان فرصة أكبر لحماية نفسه من السلفيين والجهاديين أو على الأقل، لمنع امتداد مفاعيل الأزمة السورية إلى أراضيه (لاسيما مع وجود أكثر من مليون لاجئ سوري على أراضيه). وإذا وضعنا جانبا للحظة كون اتخاذ ميليشيا قرار السلم والحرب نيابة عن البلد بأكلمه يناقض المجرى الطبيعي للحياة السياسية وللحكمة السياسية، تبقى الاستراتيجية التي انتهجها حزب الله لمنع جبهة النصرة والدولة الإسلامية من إنشاء ملاذات آمنه لها في لبنان جديرة بالاهتمام.

وإذا ما نظرنا إلى آلاف المقاتلين الذين يجرّهم اليوم حزب الله في الحرب السورية (يتراوح عددهم بين خمسة وعشرة آلاف بحسب ما تستدعيه الحاجة)، يبدو واضحا أن الحزب الشيعي اختار الحرب الهجومية والاستراتيجية الاستباقية. فاعتماد سياسية دفاعية في مواجهة المدّ السلفي للقضاء عليه أو على الأقل للتخفيف من ضرره لم تكن بالنسبة إلى حزب الله خيارا حتى ولو كانت الحدود اللبنانية السورية محصّنة، بل قرّر بدلا عن ذلك، إما من تلقاء نفسه أو بناء على أمر من إيران، نقل المعركة إلى مواقع العدو.

دفع حزب الله ثمنا كبيرا لتحقيق هذه الإنجازات التكتيكية، علما أنها يمكن أن تنعكس بسهولة إذا أما أوقفت روسيا لسبب من الأسباب عملياتها الجوية، أو إذا عدّلت إيران من دورها العسكري أو حجّمته، أو في حال اندلاع حرب مع إسرائيل على الجبهة الجنوبية. لم يتوضح بعد عدد المقاتلين الذي فقدهم الحزب منذ بداية تدخله في سوريا منتصف عام ٢٠١٢، ولكن من الجائز القول إن ما لا يقلّ عن ألفي عنصر من عناصره قضوا حتى

الآن، مع احتساب ثلاثة أضعاف هذا العدد من الجرحى بعضهم قد تكون إصابته أدت إلى عاهات مستديمة. ولوضع هذه الحصيلة في نطاقها الطبيعي، يكون الحزب قد فقد في أربع سنوات ضعف عدد «الشهداء» الذي فقدهم خلال مقاومته الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان بين عامي ١٩٨٢ و٢٠٠٠ والبالغ ١٢٨٤ قتيلا.

وفيما يبدو أن مسار الحرب السورية تصبّ اليوم في مصلحة حزب الله (مع الإشارة إلى المساعدة القيّمة التي قدمها الطيران الروسي للعمليات البرية)، ما زال من المبكر الحديث عن انتصارات استراتيجية حقّقها طرف من الأطراف المتحاربة وتقديم تقييم دقيق حول نجاح استراتيجية الحزب. يمكن أن نصف الحرب السورية بمروحة كبيرة من الأوصاف إلا أن ما لا ينطبق عليها هو الثبات، إذ أنها ستستمر بالتأرجح صعودا وهبوطا طالما بقيت الأطراف الإقليمية والدولية ملتزمة بمدّ عملائها بالمال والأسلحة. ومع صعوبة تصور انتصار المعارضة اليوم نظرا إلى الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في حلب ومناطق أخرى، من غير المتوقع لهذه الحرب أن تنتهي قريبا، ما يحتّم على حزب الله مواصلة تورطه العسكري فيها.

تحقيق التوازن

في الوقت الراهن، تمكن حزب الله بمساعدة الجيش اللبناني من منع المقاتلين السنّة المتطرفين من دخول لبنان بإعداد كبيرة. وعلى الرغم من وجود عدد صغير منهم على طول الحدود ينشط في المنطقة الشمالية من لبنان (في بلدة عرسال على سبيل المثال)، بإمكاننا الحديث عن نجاح وقف عمليات تسلل كبيرة، علما أن الأمر يعود بدرجة كبيرة إلى رفض الطائفة السنية اللبنانية التاريخي للتطرف العنفي السني. وبالفعل، لو كان الشمال اللبناني

أرضا خصبة لتأثير المتطرفين، لكانت مهمة حزب الله في منع تسلل ممنهج لهؤلاء أكثر تحديا.

ومع ذلك، لا يمكن لأي حرب أن تدور رحاها في ظل فراغ سياسي، وحتى لو قدّر للنظام السوري بأن يبقى في السلطة، فالثمن الأكبر الذي سيدفعه حزب الله جراء تدخله في سوريا يتجسّد في الضرر الذي لحق بمكانته في لبنان والمنطقة. من المؤكد أن لا أحدا في لبنان أو في المنطقة يرغب في مواجهة حزب الله وإجباره على تغيير أساليبه أو لديه القدرة على ذلك. حتى الولايات المتحدة عجزت عن تحجيم حزب الله في أوج زخم تدخلها بمنطقة الشرق الأوسط إبان إدارة جورج بوش الأبن. بل على العكس، جلّ ما فعلته عبر دعمها للحملة العسكرية المتهوّرة التي شنّتها إسرائيل ضد لبنان عام ٢٠٠٦، هو إعلاء شأن الحزب وإضعاف خصومه المحليين والموالين لها.

ومع ذلك، وبحسب ما يقال غالبا في عالم المافيا، الفرق بين أن تكون محبوبا أو أن يخشاك الأخرون شاسع جدا. إن تمتع حزب الله اليوم بالصفة الثانية بدلا من الأولى (وذلك قد لا يستمر)، هو أمر سيء لا يعادله سوءا سوى التحولات الجذرية التي طالت علاقته مع الطوائف الأخرى. في هذه المرحلة، دخلت منطقة الشرق الأوسط فترة من الغموض الاستراتيجي يمكن أن تكون بمنتهى الخطورة. فمن جهة، بلغت حدة الصراع على النفوذ الإقليمي بين إيران والسعودية مستويات مقلقة جدا وتصاعدت حدة الأزمة في اليمن وها هي تلج ببطء ولكن بشكل أكيد باب الأزمات المستعصية. ومن جهة أخرى، فرضت روسيا بالقوة المطلقة خياراتها في الشرق الأوسط وها هو نجمها كلاعب أمني كبير في المنطقة يسطع من جديد. إلى هذا، وبينما تبدو المعركة ضد الدولة الإسلامية

في الموصل تسير في الاتجاه الصحيح مع تقدم الجيش العراقي، يخيّم عليها خطر الإنزلاق في المزيد من القتل الطائفي والفوضى بسبب غياب التقدم بالعملية السياسية والمصالحة المجتمعية بين الأكراد والعرب وبين السنّة والشيعية. إذا أضفنا إلى كل ذلك النزاع السوري المدمّر، يُنتظر أن تدخل المنطقة خلال السنوات القادمة في أتون من عدم الاستقرار لا يمكن التنبؤ بتداعياته. ويجد حزب الله نفسه وسط هذه المعمعة يقاتل إلى جانب حليفه السوري، ومن المفارقات أن بقاء هذا الحليف قد يشكل عبأ على حزب الله أكثر من سقوطه.

تشير كل الدلائل إلى أن طاقات حزب الله قد استنفدت وهو يركّز بشكل أحادي على الصراع في سوريا. لا يعني ذلك أنه نسي عداءه تجاه إسرائيل ونضاله ضدها، ولكن ما يعنيه هو أن سوريا تحتلّ اليوم بالنسبة له الأولوية المطلقة ولا شيء يعلو عليها. قد يتحدث عن محنة الشيعة في البحرين واليمن من أجل الاستهلاك المحلي، ولكن التزامه الحقيقي والفعلي هو سوريا، وسيبقى الوضع على ما هو عليه لفترة من الزمن.

من ناحية أخرى، عزّز حزب الله خلال العقد الأخير عديده وترسانته تعزيزا هائلا، وبات في مقدوره بحال وقوع حرب جديدة مع إسرائيل، إصابة الحياة الطبيعية في الدولة اليهودية بالشلل. فهو يمتلك صواريخ موجّهة تستطيع أن تصيب من جنوب لبنان أهدافا محدّدة تصل إلى قلب تل أبيب. وهو يمتلك أيضا صواريخ مضادة للسفن تمكنه من فرض حصار على الساحل الإسرائيلي. أما ما يحكى عن دفاعاته الجوية، فهي إن وجدت ستشكّل عائقا أمام السيطرة على الأجواء التي لطالما تمتعت إسرائيل بها. إلى هذا، مكّنت الحرب السورية كوادر حزب الله من اكتساب

مهارات جديدة، وبخاصة خبرة القتال في مواقع شديدة الضراوة. ويقرّ مسؤولون عسكريون إسرائيليون أن الحزب بات يشكّل تهديدا أكثر شراسة للدولة اليهودية، في إشارة إلى أن القدرات العسكرية لهذا اللاعب الخارج عن الدولة باتت تماثل قدرات دولة قائمة بذاتها.

إلا أن الحكمة التقليدية تشير إلى أن حزب الله قد لا ينجو من حرب جديدة مع إسرائيل، لاسيما في وقت يعاني فيه من الوهن والإرهاق. فكيف يمكن لطرف خارج عن الدولة وغير حكومي المقاتلة على جبهتين مهما بلغت قدراته العسكرية، في حين تعجز دول وطنية عن فعل ذلك؟ من المرجّح أن تكون جولة جديدة من الحرب مع إسرائيل أكثر تدميرا من حرب عام ٢٠٠٦، ولكن في حال وقوعها، فحزب الله مستعد لها استعدادا كاملا وحتى بفعالية أكثر من السابق، ويعود ذلك لحدّ كبير إلى كونها نوع أخر من الحرب الهجينة، وإلى تعزيز قدراته العسكرية وتدريبه وجهوزيته، إضافة إلى استراتيجية الهجوم الجديدة التي بات يعتمدها (حزب الله الذي بات اليوم بمقدوره توجيه ضربات أكثر دقة إلى أي هدف في إسرائيل، هدّد باجتياح المدن الواقعة في شمال إسرائيل خلال أي مواجهة جديدة معها).

من المفارقات وبعيدا عن التحليلات العسكرية، فإن أي نزاع أخر مع إسرائيل قد يعيد الحياة إلى حزب الله إذا لم يسفر عن القضاء عليه وعلى لبنان ككل. سيكون توقيته دون أدنى شك غير مناسب إطلاقا ومتطلباته باهظة الثمن بسبب أولوية التدخل العسكري في سوريا، ولكن مجرد وقوعه سيغيّر أدبيات المنطقة حول حزب الله ويعيد إليه هالته مرة أخرى (علما أن شعبية حزب الله في العالم العربي بعامة وفي منطقة الخليج بخاصة قد اندثرت منذ زمن بعيد. معظم الدول الخليجية العربية

تعارض حزب الله وتعمل على إرساء علاقات وثيقة مع إسرائيل كسياسة استراتيجية لمواجهة إيران). لا يمكن لأي أمر أن يعزّز من مكانة حزب الله في المنطقة، على الأقل بين مؤيديه، مثل معركة ضد إسرائيل يسوّق لها الحزب بشكل احترافي كما شأنه دائما على أنها «نصر آلهي». ولا يمكن لأي أمر أن يمنح حزب الله إحساسا بأن لديه هدفا كحرب جديدة مع إسرائيل.

إلا أن الزمن تغيّر وقاعدة حزب الله الشيعية التي كانت في السابق أكثر استيعابا وتفهما للتبريرات التي يقدّمها لها أمينه العام حسن نصر الله، اعتادت العيش بسلام في جنوب لبنان. مرّت عشر سنوات على حرب عام ٢٠٠٦، وليس من مصلحة أي جنوبي أن يخاطر بهذا الهدوء. بدأت أسئلة المجتمع الشيعي اللبناني إلى حزب الله بشأن سوريا تتراكم، لاسيما بعد أن هزّت الضاحية الجنوبية لبيروت سلسلة من التفجيرات نفذها متطرفون سنّة. وفي حين لا تجوز المبالغة في حجم الشرخ الحاصل بين حزب الله وقاعدته، إلا أن هذا الشرخ موجود ومن الممكن أن يظهر إلى العلن إذا ما تعرضت الطائفة الشيعية لمشاكل يمكن تجنّبها. ما يعزّز وضع حزب الله بين شيعة لبنان هو عدم وجود بديل له يتمع بالمصداقية، ولكن هذا لا يعني أن يعتبر الحزب دعم قاعدته الشعبية له من المسلمات أو أنه يسيطر عليها سيطرة كاملة. أدرك حزب الله على مرّ السنين أن ما تفضله إيران ويصب في مصلحتها قد لا يتوافق دائما مع أولويات الطائفة الشيعية في لبنان. وإذا كان موقع حزب الله لا يسمح له بمساءلة أوامر طهران أو رفضها، فهو أيضا لا يملك رفاهية تجاهل نبض الشارع الشيعي اللبناني. تبقى الوحدة داخل الطائفة الشيعية شبكة الأمان المطلقة لحزب الله، وهو ملتزم بها أكثر من التزامه بمصادر دعمه الأخرى بما في ذلك علاقته مع إيران. سيبقى تحقيق هذا

التوازن هاجسا لدى حزب الله، ومن الممكن في نهاية المطاف أن ينقذه من نفسه ويدفعه للتحول إلى ما لم يكنه يوما: كيان سياسي طبيعي غير مسلح.

بلال صعب

هو من كبار الزملاء المقيمين ومدير مبادرة السلام والأمن في الشرق الأوسط في مركز سكوكروفت برنت للأمن الدولي في المجلس الأطلسي في العاصمة واشنطن. خبير في موضوع أمن الشرق الأوسط مع التركيز بشكل خاص على دول المشرق العربي ودول مجلس التعاون الخليجي. له منشورات كثيرة حول حزب الله.